Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكشف « مؤامرة » ضد اميركا ، وصفقة سلاح يحاولون شحنها إلى بلادهم في بورتوريكو للقيام بالثورة وتحرير الارض . الفيلم يرسم لنا صورة الشرطي الاميركي النزيه الاخلاقي في مواجهة « الثوار البورتوريكيين » الذين يقدمهم لنا في أبشع صورة . ففي هذا الفيلم نجد الثائر « مجنون عظمة » ورفاقه مهووسين بالجنس والمخدرات وفكرة الثورة « صبيانية » وهو يصوّر عذاباتهم بصورة كاريكاتورية ساخرة ...

وعلى طريقة أفلام الهنود الحمر ورعاة البقر ، نجد الآن راعي البقر الاميركي متقمصاً صورة عصرية هي الشرطي النيويوركي ، ونجد « الهنود الحمر » ، الاقلية ، في صورة الاقلية البورتوريكية ، وطبعاً يتم حصدهم بالرشاشات على يد الشرطي المغوار كما لو كانوا سرباً من الذباب ، تماماً كما كانت تتم إبادة الهنود الحمر في الافلام التقليدية العتيقة ! .. جميع السود في الفيلم اشرار . وجميع البيض في الفيلم أبطال يتمتعون بكل مزايا أسطورة عبقرية الفرد الاميركي وتفوّقه على شعوب الارض كلها ! .. حتى رجل الشرطة الاسود ، ذو الاصل البورتوريكي ، يجعل منه الفيلم قاتلاً لصديقه رجـــل الشرطة الابيض . هذا التمييز الفاشي العنصري نجده حتى على صعيد الغواني ! فالاميركية البيضاء نجدها في الفيلم تتحول إلى سيدة فاضلة تستشهد دفاعاً عن اميركا « العظيمة » ، اما المومس التي تموت غارقة في أفيونها وعارها فهي سمراء ملونة من أصل غير جرماني ! كل البيض في الفيلم نبلاء يحبون أولادهم ويحرصون على سعادتهم ، وحتى الابيض الوحيد في الفيلم الذي « يزل » ويغرر به السود ، انما يفعل ذلك من اجل اعالة أسرته ، ويدفع حياته ثمناً لخطيئته الزوجيـــة والمسلكية ( وربما يفعل ذلك لانقاذ ما يمكن انقاذه من تحامل الفيلم على السود ! ) ولكن الفيلم لا يفسر لنا سبب ضائقته المالية ، خصوصاً ان زميله الشرطي ( من المفروض ان راتبهما واحد ) يمتلك سيارة أميركية فخمة هائلة الضخامة حرص المخرج على استعراضها في كل لقطات الفيلم دلالةً على « عظمة » الصناعة الاميركية أيضاً ! ..

منذ أعوام أغرقتنا السينما الاميركية بأفلام تتحدث عن « المجد الاميركي ، العظمة الاميركية ، التفوق ... الخ ، الاسطوانة اياها » في اطار أفلام « الهنود الحمر » ، تسوّغ الابادة الجماعية لذلك الشعب الآمن ... وتربينا ونحن نشاهد هذه الافلام المزوّرة للتاريخ . واليوم تبدأ أميركا باصدار دفعة جديدة عصرية من الافلام تؤدي اللعبة القديمة نفسها . ولأن لعبة الهندي الاحمر « البشع » انكشفت للعالم ، لجأت هوليوود إلى لعبة جديدة تتلاءم وأحداث العصر ، فعادت تعرض لنا صورة « الاميركي